رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 94 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 63-04 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا مع قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الى قوله ويؤتي من لدنه اجرا عظيما وقد تقدم في الحلقة السابقة ان تناولنا بعض الاحكام المستفادة - 00:00:28

من هذه الايات ووقفنا عند قوله وما ملكت ايمانكم فيؤخذ من هذا وجوب الانفاق على العبد المملوك وعلى الدابة المملوكة للانسان لانه يستفيد من هؤلاء المماليك بالعمل والتصرف ويحتاجون الى النفقة - 00:00:52

فهو المكلف بالانفاق عليهم وفوق الانفاق عليهم يحسن اليهم لان الله جل وعلا يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله وما ملكت ايمانكم اي واحسنوا بما ملكت - 00:01:34

ايمانكم من العبيد والدواب احسانا وذلك بمراعاة مصالحها وعدم الاضرار بها فلا تحمل ما لا تطيق ولا تهمل وتعرظ لي ما يضرها وانما يرفق بها ويراعيها واذا كانت الدابة لها ولد - 00:01:58

فلا يحلب لبنها كله ويترك ولدها الذي ترضعه كل هذا من الاحسان الحيوان بل يتعدى هذا الى سائر الحيوانات ولو لم تكن ملكا له قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:02:36

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته وسقت امرأة كلبا يلهث من العطش فشكر الله لها ذلك وغفر لها وعذب الله امرأة في هرة - 00:03:08

حبستها الا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض ويؤخذ من قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورة يؤخذ من ذلك تحريم الكبر لان الاختيال هو الكبر - 00:03:37

والافتخار هو مدح النفس تزكية النفس فان هذا من الافتخار كذلك التمنن على الناس فان هذا من الافتخار المحرم والواجب على المسلم التواضع والواجب على المسلم الا يزكي نفسه ويؤخذ من هذه من قوله تعالى ان الله لا يحب - 00:04:02

ان الله جل وعلا يحب ويكره يحب اهل الايمان ويكره اهل الكفر احب اهل الطاعة ويكره اهل المعصية ان الله لا يحب من كان مختالا فخورة فيفهم من هذا انه جل وعلا يحب التواضع - 00:04:36

ويحب آآ ان يكون الانسان لين الجانب مع الناس ويؤخذ من قوله تعالى الذين يبخلون ذم البخل اي ان الله لا يحب الذين يبخلون فيؤخذ منها ذم البخل والبخل هو ان يمنع ما اوجب الله عليه - 00:05:02

ان يمنع ما اوجب الله عليه من اخراج الزكاة والانفاق على من تلزمه نفقتهم وكذلك الانفاق المستحب الصدقات والتبرعات فان الله يحب فان الله جواد يحب الجود سبحانه وتعالى وهو يعطي ما المنفقين ويخلف عليهم - 00:05:38

وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وفي الحديث انفق ينفق عليك ويقول صلى الله عليه وسلم لعائشة لا توعي فيوعي الله عليك وكذلك يؤخذ من قوله تعالى ويامرون الناس بالبخل ان الله جل وعلا - 00:06:06

لا يحب الذين يأمرون الناس بالبخل بالانفاق فيما يشرع فيما يشرع فيه الانفاق فهؤلاء جمعوا بين مساءتين مساءها الاولى انهم يبخلونهم مساءها الثانية انهم يأمرون الناس بالبخل ويؤخذ من هذا انه - 00:06:34

ينبغي حث الناس على الانفاق في وجوه الخير ويؤخذ من قوله تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل واعتدنا للكافرين عذابا اليما ان الله جل وعلا يعذب الذين لا يشكرون نعمه جل وعلا ويكفرون النعم - 00:07:04

لان الواجب على من رزقه الله ان يشكر نعمة الله ويعترف لله بالفضل وان لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم - 00:07:39

يعني كفرتم النعمة ان عذابي لشديد قال جل وعلا وقليل من عبادي الشكور ومن شكرها النعمة ان الله انه ينفق منها على المحتاجين ويؤخذ من قوله تعالى عذابا اليما شدة عذاب الكافرين بالله - 00:08:04

والكافرين بنعم الله والاليم هو المؤلم فان الله اعد للكافرين به وبنعمه عذابا اليما ليس عذابا خفيفا وانما هو عذاب اليم فهذا مما يحذر المسلم من الكفران بالله عز وجل وبنعمه - 00:08:34

وهذا كما في قوله في الاية الاخرى ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:06